اتكلّمنا قبل كده عن ميكانيزمات العقل الباطن

وإنّ دوره هوّا إنّه يريّحك ويحميك

فخلّيني أضرب لك مثال عن لعب عقلك الباطن بيك بطريقة ( يريّحك ويحميك )

-

النموذج ده بيحصل لمّا انتا تشوف واحد مظلوم - فتقول عليه إنّه ( يستاهل )

-

الحقيقة إنّ عقلك الواعي بيكون عارف إنّه ما يستاهلش ولا حاجة

ولإنّك عارف إنّه ما يستاهلش - ضميرك هيدفعك إنّك تحاول تساعده

لكنّك عارف إنّك ما تقدرش

-

وهنا ييجي دور عقلك الباطن

إنّه - أوّلا - يريّحك

فيخلّيك ما تدافعش عنهم - وتشوف إنّ دا سببه حرصك على نجاتك

-

فلمّا تعمل كده - ضميرك يأنّبك

وهنا ييجي دور عقلك الباطن في الوظيفة التانية ليه - إنّه يحميك من وخز الضمير

فيقول لك ( دا همّا يستاهلوا )

-

فأصبحوا همّا يستاهلوا - يبقى إنتا ما كانش عليك واجب الدفاع عنهم أصلا

فضميرك يستريّح

-

حاجة مثلا زيّ ما الناس تقول - دا الفلسطينيّين همّا اللي باعوا أرضهم لليهود

مع إنّ ما حدّش شهد على عقود البيع دي - لكنّك هتلاقي مصريّين كتير بيقولوا الكلمة دي بمنتهى الثقة - ولا كإنّهم كانوا المحامي اللي بيكتب عقود البيع دي

-

همّا بيقولوا الجملة دي بالثقة دي ليه ؟!

عشان يحموا نفسهم - دا شغل عقل باطن

-

إنتا محتاج تحمي نفسك من هجومها عليك لمّا تقول لك إنتا ليه ما بتدافعش عن اخواتك

هتلاقي مصريّين كتير يقول لك انا عاشرت جنسيّات كتير - أسوئهم الفلسطينيّ

-

ليه ؟!

مع إنّه ممكن يكون ما عاشرش جنسيّات كتير ولا حاجة - وعمره ما قابل فلسطينيّ - بسّ هوّا محتاج يصنع جدار عازل جوّا نفسه يحميه من تخاذله عن نصرة الفلسطينيّ

-

وهتلاقي ناس بيستخدموا تحديدا كلمة ( خاين ) على الفلسطينيّ

ليه ؟!

-

عشان هوّا بيحسّ إنّ عدم دعمه للفلسطينيّ هو خيانة

-

طيّب وإيه الشيء الوحيد اللي ممكن يبّرر إنّك تخون اخوك ؟!

بالظبط - إنّ أخوك نفسه يكون خاين

-

فاللي يقول على الفلسطينيّ إنه خاين - إعرف إنّ هجوم نفسه عليه قويّ جدّا - لدجة إنّ نفسه بتوصفه بالخيانة - مش مجرّد بالتقصير

يعني غالبا ده أكتر إنسان متعاطف مع أخوه الفلسطينيّ - وبيحتقر نفسه في تخاذله - وبيعتبر التخاذل ده منّه يصل لمرحلة الخيانة

-

الطريقة دي لعقلك الباطن في ترييحك وحمايتك بتمتدّ لدرجة إنّها توصل لإنّها تشتغل عليك انتا شخصيّا !!

إنّك لمّا تتعرّض لظلم - تقول إنّك انتا تستاهل !!

-

كام مرّة سمعت ناس بيتكلّموا عن معاملة الحكومة للشعب - فيطلع من وسطهم واحد يقول ( إحنا أصلا شعب ما ينفعش معانا غير كده )

-

أهو أخينا ده حصلت جوّاه النقاشات دي بين عقله الباطن وعقله والواعي - فعقله الباطن عشان يحميه - قام مطلّع له فكرة إنّ احنا ما ينفعناش غير كده - إحنا شعب ما يمشيش غير بالجزمة أصلا

-

هوّا عمل كده ليه ؟!

دفاعا عم الحكومة ؟!!

لأ - إطلاقا

-

هوّا عمل كده دفاعا عن نفسه - إنّه مش عاوز يطلع قدّام نفسه عاجز

فبيخلّي ظلم الحكومة ليه هوّا عين العقل - طيّب وإيه العيب إنّك تتعرّض لعين العقل يعني ؟!